

# لحن الشهادة

- 1- الحلم السعيد
- 2- إلى الشهيد خطاب
- 3- فجر الشهادة
- 4- دماء الشهيد
- 5- تحت ظلال الحراب
- 6- وصية شهيد

## توقيع

تغنّوا بالرياسة و السيادة إلى حد التصوف و العبادة  
وغنّوا للهوى و الحبّ لحنًا أصمهمو فسموه السعادة  
فغنّ فدتك نفسي للمعالي موقعة بتوقيع الشهادة

## الحلم السعيد

قيل ضرب من الخيال بعيد  
قلت حلم للصالحين سعيد  
أثقلتنا ولا تزال تزيد  
ونداء من السما ووعيد  
ودماء جرت وليل مديد  
وجهاد صرح الصمود يشيد  
باسم للحمام وهو أكيد  
أمة حرة ورأي سديد  
رحبت "أرجية" ولحود  
بالتهاني وفرحة و نشيد  
ت لجيش الغزاة فهو حصيد  
ولهم في المساء منه مزيد  
حقها النحر و "الشهادة" عيد  
أو أسير مكبل أو شريد  
هم لبوش ولليهود عبيد  
فيه عز لكم ومجد تليد  
وظراز من الكمال فريد  
وحياة معنى الحياة تعيد  
وهوى مجدنا وكاديبيد  
سرمدى الخلود هو: الشهيد

رائح قيل قلت أين يريد  
رائح للجنان يرجو شهيدا  
رائح قيل أين منه قيود  
قلت زاد القيود عنه حداء  
زاد عنه القيود أنات شاك  
زاد عنه القيود قرعان فجر  
رائح للعراق يزجيه شوق  
مذدعتة "فلوجة" العزلبى  
يا هولاكو يابوش ياغر مرحي  
يا هولاكو أستقبلتك العذارى  
أم بعزف الرصاص يهتف بالمو  
دمدم القصف بالصباح عليكم  
إن بعقوبة أحسنت فالأضاحي  
أمتي يال أمتي .. مستريح  
أو ملوك أستغفر الله ملك  
أمتي منهج النبوة باد  
إن إسلامنا لثورة عز  
ودماء الشهيد خير وأبقى  
كلما أزمة ألمت وطمت  
وطغى الظلم سخر الله فتحا

دكار- رمضان-2003

## إلى الشهيد خطاب

هذه الكلمات ليست قصيدة شعرية كتبتها

بل هي حياة ملحمية عاشها و سطر فصولها

نصير المستضعفين

بطل الإسلام الخالد

الشهيد خطاب

يضيع وآهات بنوح أيامي  
تجرع من صاب المهانة جاما  
دهت وعدو بالمدآة سام  
رأى الذل والعيش الدنيئ حراما  
مصاب بشيشان الإباء نتامي  
فسلّ على دنيا القعود حساما  
وذب عن المستضعفين وحاما  
شجى وخيالاً مرعباً وسقاما  
ونارا تلظى للطغاة ضراما  
وأهلاً بجرعي عرعر وخياما  
تطلب في غر الخطوب حماما  
فؤادك إيماناً عليه تساما  
تخلو وعدو الإنهزام لزاما  
تداعو إلى ما يزعمون سلاما  
تهدهد من كانوا الغداة نياما  
إليك على مكث تعز مراما  
سنان العدا لا يرقبون ذماما  
شهود ومن قد سلموه براما  
وهال نبا للسامعين تنامي  
خطاه لذن بالأر بجية هاماً  
شأبيب رضوان عليك تهامي  
غدوت بها للمتقين إماماً  
تفرغ زينة 2002

شهيقُ تكالي في نحيب يتامي  
وموكب إحداد وإذلال أمة  
وتغيب شرع الله جلّ وفتنة  
ومشهد ذل هزّ وجدان مخلص  
نفى نوم خطاب وأسهر ليله  
نعم هزّ خطاب الفتى مشهد الأسي  
وحط رحال العزم في غمرة الردى  
سل الروس عنه ماذكراه قد غدت  
وأنا على المستضعفين ورحمة  
بربك قل لي كيف فارقت نعمة  
وسرت على حد الظبابة إلى الوغى  
وتركض نحو الموت إلا لأن في  
فدي لك لا يفدون شسعك قادة  
تداعيتم للحق والعز إذ هم  
وليس سلام القوم إلا خديعة  
خطبت فزفت في جلال شهادة  
إلى الله نشكوا الخائنين فهم شبا  
وعزام والبنبا ويحيى وجوهر  
لئن سم خطاب وجل مصابه  
فقد نطقت بالحق والعز والتقوى  
تقبلك الأعلى شهيدا وأسبلت  
كتبت بحد السيف أسطر عزة

## فجر الشهادة

حين تختلط أنسام السحر مع أنفاس الصبح

وتسري في استعطاف المخبين نسمات الإخلاص

يرق قلب تلك المعشوقة المتمنعة الأخاذة :

الشهادة

محببة إلى أهل الإباء  
تفي بوعودها لأولى الوفاء  
بأفواه وأفئدة هواء  
وأرباب الخنوع و الادعاء  
بإيمان بمنهج الانبياء  
تزف إليه بشرى الإصطفاء  
ليعزف موته لحن البقاء  
فذاك وجل قدرك عن فدائي  
وصدق في الولاء وفي البراء  
غدا في المجد تاج الكبرياء  
وشوكا في حلق الاشقياء  
وطاعته ثيابا من ضياء  
وجن جنون شارون الغباء  
على الجبناء آيات الفناء  
موثيق القطيعة والعداء  
يطالع في الصباح وفي المساء  
كيانهم سلاحكم البدائي  
ومهدت الطريق لكل جاء  
ومعذرة إليك عن الفداء  
لتاج خصالك الغر الوضياء  
الشيخ تلهج بالدعاء  
ويشكر سعيه رب السماء

مضرجة بشلال الدماء  
محببة إلى القوم الطهارى  
عصية الشهادة حين تدعى  
مبعدة عن القوم الكسالى  
مقربة إذا يسعى إليها  
وتسعى حين تدعى من تقى  
سعت للشيخ حين سعى إليها  
أحمد شيخنا ياسين إنا  
بإيمان وقرعان و صبر  
ومن عزف الرصاص بنيت جيلا  
وكنت لأمة الإسلام نصرا  
كستك مهابة الرحمن عزا  
لئن قتلوك مشلولا قعيدا  
فقد بذرت خطاك العز يملى  
تلوت على يهود الغدر أسمى  
وذكرك لليهود خيال رعب  
وزلزل حين خالطه خشوع  
أضأت بموتك الزاهي بدورا  
فدى لك قادة العرب الحيارى  
لتهنأك الشهادة فهي عيد  
وهذي أمة الإسلام سكرى  
ليرحمه ويقبله شهيدا

## نعت ظلال الحراب

" الذي ندين الله عز وجل به

أن هناك درجة من الإخلاص حين نصل إليها

فلن تتأخر عنا الشهادة طرفة عين"

عبد الله عزام

وجنب لا يلذ له العذاب  
فأنت لنهضة التاريخ باب  
بفتيان لريهم أنابوا  
وأنتم في أجادبها سحاب  
هو السنن الصحيحة والكتاب  
قعدن بنا فهن لنا حجاب  
هنا فمقامنا فيها صواب  
وشيطان مطيته الشيباب  
برحمى من له تعنوا الرقاب  
وشيطاني له التقوى شهاب  
من المستضعفين له انتحاب  
من الشيشان تنهشه الكلاب  
سرت في الكون ليس لها جواب  
فكان إلى الجيوش لها انقلاب  
إلى رؤساء خاتوها فخابوا  
ربيعا حين جل بها المصاب  
تكفنها من التقوى ثياب  
بعزم لا تنزله الصعاب  
لكم يامن هم العجب العجاب  
ومن لكم إلى الحق انجذاب  
بساح الحق عفره التراب  
وغيث من رضاه له انصياب  
ويبذر في ديارهم الخراب  
جنود هم من النصر الإياب  
له لعلا ترى أحد انتساب  
نواكشوط

حياة لا تظللها الحراب  
وليل لا يقام جفوت عنه  
عبرت إلى سنام المجد تسعى  
طلعتم في دجى الشيشان شمسا  
قرنتم "أرجيتم" بوحي  
بربك كيف جزت مثبطات  
فتاوى عالمين رأوا ثغورا  
ودنيا متعة ومقام لهو  
أجب إن شئت سرت إلى المعالي  
ولهوى الأرجية حين ألهو  
وأنساني فتاواهم نداء  
أنين مطرد وبكاء شاك  
وصرخة حرة في القيد تكلى  
أنت باب الملوك فلم يجيبوا  
فصموا واستكانوا فاستراحت  
إليك "أبا الوليد" سمت فألفت  
أجبت فجئت روحا فوق كف  
فكنت بها الشهيد الحي تخطوا  
فدى يا آل غامد "كل حمر  
ومن لهم إلى الخير استباق  
ألا رحم الإله ثرى شهيد  
وجاد له من الرحمن روح  
سيبلوا الروس قتلك فهو فتح  
ويلعن بعضهم بعضا ويرضي  
لتهن لأمة الإسلام عز

## دماء الشهيد

اقض الحياة كما تشاء فلا ولن

أرضى حياة لا تظللها الحراب

عبد العزيز الرنتيسي

وآيات فجر زاهر اللون تظهر  
عزيمة حر بالمصائب تسخر  
وجسر عليه الدين للعزيز يعبر  
ويجلا به ران القلوب فتبصر  
يقتلها سيف الصليب وينحر  
وتنعش آمال الشعوب وتزهر  
بها العار عن كل البلاد فتطهر  
وصمتكم.. لاما به العرب تجأر  
وخوض المنايا لا البكا والتحسر  
ولكنها حثف اليهود المدمر  
فآمال شارون "بيننا" ستقبر  
بصبر إلى تاج العلاراح يخطر  
وفاجأنا من ذاك ماكان يحذر  
\* \* \*

بلمة ملك موتك اليوم أشعر  
دماك سطورا في القلوب تسطر  
وقيد أسير كلما فك يؤسر  
حياة تسر الناظرين وتبهر  
بها جاء خير المرسلين يبشر  
وهدمنا خطب اجل ويكبر  
ستكتبه في الخالدين فيذكر  
\* \* \*

لمفتاح نصر فجره اليوم أحمر  
فإن العزا في القاعدين لأجدر  
فهم سلخوا درب الممات وكبر  
ويندم بوش الأحمق المتهور  
وفجر الهدى والحق في الأفق يسفر  
نواكشوط

دماء جرت لا .. بل هو النصر يسفر  
دماء وأشلاء يلوح وراءها  
دماؤك للمستضعفين منارة  
سيجري دم الرنتيس في الأمة الدما  
فديت- فداك العرب والعجم -أمة  
دماء جرت تروي صمود إباننا  
وتهزأ بالمستكبرين و يمحى  
دماؤكم .. لا ألف كتيبة  
وأحجار يافا لا صواريخ يعرب  
دماؤك" ياقسامي" العز لم ترق  
لئن غص"رابين" بفتيان غزة  
فرحنا به بعد الأسى بيد أنه  
فعاجله في الله ماكان يشتهي  
\* \* \*

فيا شاعرا عاش الجهاد مسددا  
ويا قلما عف اللسان كتبت من  
ويا مبعدا قد حدث النفس فارעות  
ويا حافظ القرءان عشت تصوغه  
وعشت لدين الله والسنن التي  
فقل ليهود الغدر إن عيل صبرنا  
رضينا قضاء الله.. تلك شهادة  
\*\*\*

إلي فتية القسام إن وجوهكم  
ومعذرة لا أستطيع عزاءهم  
أعزيهم في قاعدا فيه.. فيهم  
غدا سيدوق المكر شارون و الأسى  
سيصعق بوش، فالأسى ليله انقضى

## وصية شهيد

حين تصدرت قائمة الناجحين في الباكلوريا "شعبة الرياضيات" ربيعك السادس عشر  
كنت قد بلغت الأشد خلقا وأدبا  
و حين يممت شطر ألمانيا علمت متعها كيف يكون العفاف  
ويوم احتفلنا بك مهندسا دكتورا احتفلت بك حور الجنان شهيدا  
وما بين ذلك أشهدت العالم كيف ينفذ المقدم وصيته

وامضى يستخفُّ بالأهوال  
يك وأسرى تئن في الأغلال  
ودنيا حفت بليل الضلال  
فسرت في السراة روح القتال  
شمت بين الحتوف برق المعالي  
سنام الإسلام درب الكمال  
بين عينيه ساحرات الدلال  
خضرة في الربى وفيء ظلال  
ومضى ... يا لعزة الأبطال  
ضروب المنى شهى المنال  
راح يرجو شهادة المتعالي  
عن شموخ الجبال بين الجبال  
عن مداه يكبو جموح الخيال  
ن بغالي دم ونفس ومال  
بين خوف ورغبة وابتهال  
تتهاوى بها صروح المحال  
صارم هزه صلاب الرجال  
دربه للفقار آي القتال  
ذي الجناحين جدك المفضل  
في جوار النبي وصحب وآل  
وى إمام الهدى حميد الخصال  
لا تمت يا همام بين الأهالي  
العزلات 2004

لاتمت هاهنا.. مضيت لحالي  
لاتمت هاهنا الجهاد ينادي  
وهدى طمسوا معالمه الغر  
إخوتي إن آل عمران نادت  
لا تموتو هنا السلام عليكم  
ومضى سائرا إلى ذروة العز  
إن لله نفس حر تراءت  
ورمته الدنا بزهرة أنس  
فتسامى وعض طرف حياء  
ثم حفته من مفاتن هامبورغ  
وبريق من الشهادات عنه  
أيها الفاضل المهندس حدث  
كيف تبني عقيدة الحق جيلا  
كيف تسخو نفوسهم فيجودو  
كيف تصفو نفوسهم فتراهم  
ثم يحنون للتراب جباها  
إنه المنهج القويم وسيف  
فخر شنقيط يا شهيدا أنارت  
نم هنيئا أحبيبت في الناس ذكرى  
رحم الله فاضلا ورعاه  
يا سمير القراءن يا آية التقى  
يا شهيد الرباط موتك نادى